وكان بخيلا به على فلما اعدى سخآوه اسعدني بحثي
اليه وهدايته له وعلى التفاسير الثلاثة فالمصراع
ماخوذ من مصراع ابي تمام لان معناه بخل الزمان
باهلاكه او بايجاده او بايصاله الي الشاعر كما
ان مصراع ابي تمام بخله بمثل المرثي ولو اشترط
في الاخذ اتحادهما في المعنى بحيث لايكون بينهما
تفاوة ما كما سبق الي بعض الاوهام لما كان
ماخوذا منه على واحد من التفاسير لان ابا
تمام قد علق البخل بمثله صريحا ولهذا قال
الامام الواحدي بعد ما ذكر معنى ابن جني وابن
فورجه ان المصراع الثاني من قول ابي تمام
هيهات البيت وان كان الثاني مثله اي مثل
الاول فابعد اي فالثاني ابعد من الذم والفضل
للاول كقول ابي تمام لو حار مرتاد المنية لم
يجد الا الفراق على النفوس دليلا الارتياد
الطلب واضافة المرتاد الي المنية للبيان اي
المنية الطالبة للنفوس لو تحيرت في الطريق
الي اهلاكها ولم يمكنها التوصل اليها لم يكن
لها دليل عليها الا الفراق وقول ابي الطيب
لولا مفارقة الاحباب ما وجدت لها المنايا
الي ارواحنا سبلا الضمير في لها للمنايا وهو
حال من سبلا وقيل انه جمع لهاة وهو فاعل
وجدت اضيفت الي المنايا وروي يد المنايا

فقد

فقد اخذ المعنى كله مع بعض الالفاظ كالمنية
والفراق والوجدان وبدل بالنفوس الارواح
وكذا قول القاضي الارجاني لم يبكني الا حديث
فراقكم لما اسربه الي مودعي هو ذلك الدر
الذي اودعتم في مسمعي القيته من مدمعي
وقول جار الله في مرثية استاذه وقابلة ماهذه
الدرر التي تساقطها عيناك سمطين سمطين
فقلت هي الدرر التي اللاتي حشابها ابو مضر
اذني تساقط من عيني وقوله فهو ابعد
من الذم انما هو على تقدير ان لايكون في الثاني
دلالة على السرقة باتفاق الوزن والقافية
والا فهو مذموم جدا كقول ابي تمام مقيم الظن
عندك والاماني وان قلقت ركابي في البلاد
ولا سافرت في الافاق الا ومن جدواك راحلتي
وزادي وقول ابي الطيب واني عنك بعد
غد لغاد وقلبي عن فنائك غير غادي محبك
حيثما اتجهت ركابي وضيفك حيث
كنت من البلاد ولما فرغ من الضرب الاول
من الاخذ والسرقة شرع في الضرب الثاني
منه وهو ان يوخذ المعنى وحده فقال
وان اخذ [المعنى صح] وحده وهو عطف على قوله وان
اخذ اللفظ سمي اخذ المعنى وحده لماما من الم [لعله الماما]
اذا قصده واصله من الم بالمنزل اذا نزل به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)